بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثاني

:::: أهم الفوائد في مقدمة الأمام النووي ::::

من صحيح مسلم

في المقدمة "...المخصص هذه الأمة -زادها الله شرفا- بعلم الاسناد ...."

:::::::علم الاسناد:::::::

. هو رفع الحديث إلى قائله ، وأما السند هو الاخبار عن طريق المتن

. قال الطيبي : وهما متقاربان في معنى اعتماد الحافظ في صحة الحديث وضعفه عليهما

وقال ابن جماعة : المحدثون يستعملون السند والاسناد لشيء واحد .اهـ (تدريب الراوي :). ٢٢/١

وقال الامام السخاوي :" أصل الإسناد هو : خصيصة فاضلة من خصائص هذه الامة ، وسنة بالغة من السنن المؤكدة" اهـ فتح المغيث.

.

*****والُمسنَدُ الُمتَّصِلُ الإسنادِ مِنْ رَاويه حتى الُمصطفى ولم يَبِنْ**

وعندنا فيما يتعلق بالسند خمسة أشياء ..."[1]:

١- مُسْنَد.

٢- مُسْنِد.

---

[1] المنظومة البيقونية للشيخ/ محمد بن صالح العثيمين

٣- مُسْنَد إليه.
٤- إسناد.
٥- سَنَد

يقول المؤلف في تعريف المسنَد: هو المتصل الإسناد، من راويه حتى المصطفى محمد صلى الله عليه وسلّم.
وقوله: (ولم يَبِنْ) هذا تفسير للاتصال، يعني لم ينقطع، فالمسند عنده إذاً هو المرفوع المتصل إسناده.
أما كونه مرفوعاً فيؤخذ من قوله (حتى المصطفى).
أما كونه متصل الإسناد فمن قوله (المتصل الإسناد ـ ولم يبن) هذا هو المسند.
وعلى هذا فالموقوف ليس بمسند، لأنه غير مرفوع أي لم يتصل إلى النبي صلى الله عليه وسلّم.
وكذلك المنقطع الذي سقط منه بعض الرواة ليس بمسند، لأننا اشترطنا أن يكون متصلاً، وهذا هو ما ذهب إليه المؤلف وهو رأي جمهور علماء الحديث.
وبعضهم يقول: إن المسند أعم من ذلك، فكل ما أسند إليه راويه، فهو مسند، فيشمل المرفوع، والموقوف، والمقطوع، والمتصل، والمنقطع
ولا شك أن هذا القول هو الذي يوافق اللغة، فإن اللغة تدل على أن المسند هو الذي أُسند إلى راويه، سواء كان مرفوعاً، أم غير مرفوع، أو كان متصلاً، أو منقطعاً، لكن الذي عليه أكثر المحدثين أن المسند هو الذي اتصل إسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّمأما (المُسند) فهو الراوي الذي أسند الحديث إلى راويه، فإذا قال: حدثني فلان فالأول مسنِد
والثاني مسنَد إليه
يعني أن كل من نسب الحديث فهو مسنِد، ومن نُسب إليه الحديثُ فهو مسند إليه السند) فهم رجال الحديث أي رواته، فإذا قال: حدثني فلانٌ عن فلان عن فلان،)أما فهؤلاء هم سند الحديث؛ لأن الحديث اعتمد عليهم، وصاروا سنداً له الإسنادُ): فقال بعض المحدثين: الإسناد هو السند، وهذا التعبير يقع كثيراً عندهم)أما فيقولون: إسناده صحيح، ويعنون بذلك سنده أي الرواة
وقال بعضهم: الإسناد هو نسبة الحديث إلى راويه
يقالُ: أسند الحديث إلى فلان أي نسبه إليه
والصحيح فيه: أنه يُطلق على هذا وعلى هذا
فيطلق الإسناد أحياناً: على السند الذين هم الرواة

ويطلق أحياناً: على نسبة الحديث إلى راويه، فيقال أسند الحديث إلى فلان، أسنده إلى أبي هريرة، أسنده إلى ابن عباس، أسنده إلى ابن عمر وهكذا

وهل يلزم من الإسناد أن يكون الحديث صحيحاً؟

نقول: لا؛ لأنه قد يتصل السند من الراوي إلى النبي صلى الله عليه وسلّم، ويكون في الرواة ضعفاء، ومجهولون ونحوهم

إذاً فليس كل مسندٍ صحيحاً، فقد يكون الحديثُ صحيحاً، وهو غير مسند، كما لو أُضيف إلى الصحابي بسند صحيح، فإنه موقوف وصحيح، لكن ليس بمسند، لأنه غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلّم، وقد يكون مسنداً متصل الإسناد، لكن الرواة ضعفاء، فهذا يكون مسنداً، ولا يكون صحيحاً

وبين المسند لغةً، وبين المسند اصطلاحاً فرق، والنسبة بينهما العموم والخصوص

فالمسند في اللغة هو: ما أسند إلى قائله، سواء كان مرفوعاً، أو موقوفاً أو مقطوعاً

فإذا قلت: قال فلان كذا، فهذا مسند، حتى ولو أضفته إلى واحد موجود تخاطبه الان

فلو قلتُ: قال فلان كذا، فهذا مسند؛ لأني أسندتُ الحديث إلى قائله

لكن في الاصطلاح: المسندُ هو المرفوع المتصل السند

فالمسند اصطلاحاً، أخصُّ من المسند لغة، فكل مسندٍ اصطلاحاً، فهو مسندٌ لغة، ولا عكس، فبينهما العموم والخصوص

==========

من مقدمة النووي رحمه الله

أحمده ابلغ حمد على نعمه ، خصوصا على نعمة الاسلام وأن جعلنا من أمة خير " الأولين والآخرين وأكرم السابقين واللاحقين محمد عبده ورسوله وحبيبه وخليله خاتم النبيين ، صاحب الشفاعة العظمى ولواء الحمد والمقام المحمود ، سيد المرسلين المخصوص بالمعجزة الباهرة المستمرة على تكرار السنين التي تحدى بها أفصح القرون وأفحم بها المنازعيين ...."

***

وحبيبه وخليله[٢]

[٢] العلامة الألباني -رحمه الله -
في شرح الطحاوية
معلقاً على كلام الطحاوي (وحبيب رب العالمين

بل هو خليل رب العالمين فإن الخلة أعلى مرتبة من المحبة وأكمل ولذلك قال صلى الله ولذلك لم يثبت في حديث أنه (إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً) :عليه وسلم صلى الله عليه وسلم حبيب الله.

خاتم النبيين

" لاتقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى يعبد الاوثان وأنه سيكون في امتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي وانا خاتم النبيين ولا نبي بعد"

. الرواي: ثوبان مولى الرسول صلى الله عليه وسلم
المحدث : الالباني
المصدر : صحيح الترمذي
الصفحة أو الرقم ٢٢١٩
خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

صاحب الشفاعة العظمى[٣]

. (الشفاعة في اللغة : جعل الوتر شفعا ، قال تعالى (والشفع والوتر)[٤]
وفي الاصطلاح: هي التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة فمثلا : شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأهل الموقف ان يقضي بينهم : هذه شفاعة بدفع مضرة ، وشفاعة . لأهل الجنة ان يدخلوها بجلب منفعة

صاحب الشفاعة العظمى[٥]

. (الشفاعة في اللغة : جعل الوتر شفعا ، قال تعالى (والشفع والوتر) الفجر :٣
وفي الاصطلاح: هي التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة فمثلا : شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لهل الموقف ان يقضي بينهم : هذه شفاعة بدفع مضرة ، وشفاعة . لأهل الجنة ان يدخلوها بجلب منفعة

٣كتاب العقيدة الواسطية
الشيخ محمد العثيمين ص ١٣٧
[٤] الفجر ٣
[٥] كتاب العقيدة الواسطية شرح الشيخ محمد العثيمين ص ١٣٧

::::::::::: خصائص النبي صلى الله عليه وسلم:::::::[٦]

:اختص النبي صلى الله عليه وسلم بخصائص نتكلم على ما ذكر المؤلف منها

خصائص النبي صلى الله عليه وسلم

اختص النبي صلى الله عليه وسلم بخصائص نتكلم على ما ذكر المؤلف منها:

١- خاتم النبيين؛ لقوله تعالى: (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ)[٧]

٢- سيد المرسلين وسبق دليله[٨].

٣- لا يتم إيمان عبد حتى يؤمن برسالته؛ لقوله تعالى: (فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ)[٩] . وغيره من الأنبياء يبعثون إلى أقوام معينين كل إلى قومه.

٤- لا يقضى بين الناس إلا بشفاعته، وسبق دليل ذلك في الشفاعة.

٥- سبق أمته الأمم في دخول الجنة لعموم قوله صلى الله عليه وسلم: "نحن الآخرون السابقون يوم القيامة". وسبق.

٦- صاحب لواء الحمد، يحمله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ويكون الحامدون تحته، لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذٍ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر" رواه الترمذي[١٠]، وقد روى الأولى والأخيرة مسلم[١١].

---

[٦] حقوق النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ / محمد العثيمين

[٧] سورة الأحزاب، الآية: ٤٠.

[٨] أنا سيد الناس يوم القيامة رواه البخاري، كتاب التفسير (٤٧١٢)، ومسلم، كتاب الإيمان (١٩٤) ".(متفق عليه"

[٩] سورة النساء، الآية: ٦٥.

[١٠] "سنن الترمذي"، كتاب التفسير (٣١٤٨)

[١١] "صحيح مسلم"، كتاب الفضائل (٢٢٧٨)

٧- صاحب المقام المحمود، أي: العمل الذي يحمده عليه الخالق والمخلوق؛ لقوله تعالى: (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً)[١٢]. وهذا المقام هو ما يحصل من مناقبه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة من الشفاعة وغيرها.

٨- صاحب الحوض المورود، والمراد الحوض الكبير الكثير واردوه، أما مجرد الحياض فقد مر أن لكل نبي حوضاً.

٩- ١١ إمام النبيين، وخطيبهم، وصاحب شفاعتهم؛ لحديث أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم، وصاحب شفاعتهم غير فخر". رواه الترمذي وحسنه[١٣].

١٢- أمته خير الأمم؛ لقوله تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاس)[١٤] فأما قوله تعالى: (يَا بَنِي إِسْرائيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ)[١٥]. فالمراد عالمي زمانهم.

وبعد[١٦]

"وهذه يؤتى بها للفصل بين الكلام وفصل الخطاب ولهذا يحسن ان يؤتى بها بعد الحمد والثناء وعن إرادة الدخول في المقصود وهي مشعرة بأن المتكلم شرع في الدخول في المقصود معناها ومهما يكن من شيء بعد فالأمر كدا وكدا.

وكان عليه الصلاة والسلام ياتي بها في خطبه ويكتبها في رسائله تكتب في رسائله عليه الصلاة والسلام ويعتني بها وهي كلمة مهمة (أما بعد (أو) وبعد)

.....من مقدمة الامام النووي.....

الاشتغال بالحديث من أجل العلوم الراجحات ، وأفضل أنواع الخير ، وآكد القربات ، وكيف لا يكون كذلك وهو مشتمل مع ما ذكرناه على بيان حال أفضل المخلوقات ، عليه من الله الكريم أفضل الصوات والسلام والتبريكات ولقد كان أكثر اشتغال العلماء

---

[١٢] سورة الإسراء، الآية: ٧٩.

[١٣] "سنن الترمذي"، كتاب المناقب (٣٦١٣)

[١٤] سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

[١٥] سورة البقرة، الآية: ٤٧.

[١٦] الشيخ عبد الرزاق البدر في شرحه للقواعد المثلى

بالحديث في الأعصار الخاليات ، حتى لقد كان يجتمع في مجلس الحديث من الطالبين ألوف متكاثرات ، فتناقص ذلك وضعفت الهممُ فلم يبق إلا أثار من أثارهم قليلات ، والله المستعان على هذه المصيبة وغيرها من البليات .

وقد جاء في فضل إحياء السنن المماتات ، أحاديثُ كثيرة معروفات مشهورات ، فينبغي الاعتناء بعلم الحديث والتحريض عليه لما ذكرناه من الدلالات ولكونه أيضا من النصيحة لله تعالى وكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم وللأئمة والمسلمون والمسلمات ، وذلك هو الدين كما صح عن سيد البريات[١٧] صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وذريته وأزواجه الطاهرات ولقد أحسن القائل :" من جمه أدوات الحديث استنار قَلْبُهُ واستخرج كنوره الخفيات ".

وذلك لكثرة فوائده البارزات والكامنات ، وهو جدير بذلك فإنه كلام أفصح الخلق ومن أعطى جوامع الكلمات صلى الله عليه وسلم صلوات متضاعفات ....."

==========

أهمية التفقه في الحديث
للشيخ الألباني

النص:

نرى كثيراً من كتاب المجلات الإسلامية يوردون أحاديث ويرفعونها وينسبونها إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- دون أن يذكروا مصادرها من كتب السنة المطهرة، وعلاوة على ذلك فإنهم يجزمون بعزوها إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، وقد تكون ضعيفة أو موضوعة، وإن منهم لمن يسود صفحات في شرح بعضها، ومنهم يحتج بما هو مقطوع عند المحققين من العلماء ببطلانها على مخالفه في رأيه وهو دخيل في الإسلام، كما وقع ذلك في بعض الأعداد الأخيرة من المجلة .

فإلى هؤلاء الأفاضل وأمثالهم من الخطباء والوعاظ والمرشدين أسوق هذه الكلمة نصيحة وذكرى :

لا يجوز للمسلم أن ينسب حديثاً ما إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا بعد أن يتثبت من صحته على قاعدة المحدثين، والدليل على ذلك قوله -صلى الله عليه وسلم" :-اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار "رواه ابن أبي شيبة بسند

---

[١٧] يشير إلى حديث تميم الداري –رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" الدين النصيحة " قلنا : لمن ؟ قال صلى الله عليه وسلم : " لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم " وسيأتي بتخريجه في كتاب الايمان برقم (٥٥/٩٥).

صحيح كما في "فيض القدير ."
والتثبت له طريقان :
الأول: أن ينظر الطالب في إسناده ورجاله ويحكم عليه بما تقتضيه قواعد علم الحديث وأصوله من صحة أو ضعف، دون أن يقلد إماماً معيناً في التصحيح والتضعيف، وهذا أمر عزيز في هذا العصر، لا يكاد يقوم به إلا أفراد قلائل مع الأسف .
والآخر: أن يعتمد في ذلك على كتاب خصه مؤلفه بالأحاديث الصحيحة كالصحيحين ونحوهما، أو على أقوال المحققين من المحدثين كالإمام أحمد، وابن معين، وأبي حاتم الرازي، وغيرهم من المتقدمين، وكالنووي، والذهبي، والزيلعي، والعسقلاني، ونحوهم من المتأخرين .
وهذه الطريق ميسرة لكل راغب في الحق، ولكنه يحتاج إلى شيء من الجهد في المراجعة والتنقيب عن الحديث، وهذا أمر لا بد منه، ولا ينبغي أن يصدف عنه من كان ذا غيرة على دينه، وحريص على شريعته أن يدخلها ما ليس منها، ولذلك قال الفقيه ابن حجر الهيثمي في كتابه "الفتاوى المدينية" (ص: ٣٢ :(
"وسئل -رضي الله عنه- في خطيب يرقى المنبر في كل جمعة، ويروي أحاديث كثيرة، ولم يبين مخرجيها ولا رواتها فما الذي يجب عليه؟
فأجاب بقوله: ما ذكره من الأحايث في خطبته من غير أن يبين رواتها أو من ذكرها، فجائز بشرط أن يكون من أهل المعرفة في الحديث، أو ينقلها من (كتاب (مؤلفه من أهل الحديث، أو من خطب ليس مؤلفها كذلك، فلا يحل ذلك! ومن فعله عزر عليه التعزير الشديد، وهذا حال أكثر الخطباء، فإنهم بمجرد رؤيتهم خطبة فيها أحاديث حفظوها وخطبوا بها من غير أن يعرفوا أن لتلك الأحاديث أصلاً أم لا، فيجب على حكام كل بلد أن يزجروا خطباءها عن ذلك ."...
ثم قال: "فعلى هذا الخطيب أن يبين مستنده في روايته، فإن كان مستنداً صحيحاً، فلا اعتراض عليه، وإلا ساغ الاعتراض عليه، بل وجاز لولي الأمر أن يعزله من وظيفة الخطابة زجراً له عن أن يتجرأ على هذه المرتبة السنية بغير حق ."..

محمد ناصر الدين الألباني – رحمه الله-

فصل

" في بيان اسناد الكتاب وحال رواته منا إلى الامام مسلم رضي الله عنه مختصر"

أما اسنادي فيه فأخبرنا بجميع صحيح " الامام مسلم بن الحجاج " - رحمه الله- الشيخ الأمين العدل الرضى أبو إسحاق ابراهيم بن أبي حفص عمر بن مضر الواسطى - رحمه الله- بجامع دمشق حماها الله وصانها وسائر بلاد الاسلام وأهله قال: أخبرنا الامام ذو الكنى أبو القاسم أبو بكر أبوالفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي قال: أخبرنا الامام فقيه الحرمين أبو جدى أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر الفارسي قال: أنا أحمد محمد بن عيسى الجلودي قال: أنا أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه انا الامام أبو الحسين مسلم بن الحجاج رحمه الله...."

لطيفة

" وحصل في روايتنا لمسلم لطيفة وهو أنه اسناد مسلسل بالنيسابوريين وبالمعمرين فان رواته كلهم معمرون وكلهم نيسابوريون من شيخنا أبي إسحاق إلى مسلم وشيخنا وان كان واسطيا فقد أقام بنيسابور مدة طويلة والله اعلم "

الفصل الثالث : في الفرق بين أخبرنا وحدثنا

"قال الشيخ الامام الحافظ أبو عمرو وعثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح رحمه الله اختلف النسخ فى رواية الجلودى عن ابراهيم بن سفيان هل هي بحدثنا ابراهيم أو أخبرنا والتردد واقع فى أنه سمع لفظ ابراهيم أو قرأه عليه فالأحوط أن يقال أخبرنا ابراهيم حدثنا ابراهيم فليلفظ القارىء بهما على البدل قال وجائز لنا الاقتصار على أخبرنا...."

:::::::::: توضيح الفرق بين أخبرنا وحدثنا ::::::::::::::

(الفرق بين أخبرنا وحدثنا) [١٨]

حدثنا أحمد بن الحسين حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي البصري قال قال عبد الله بن وهب ما قلت حدثنا فهو ما سمعت مع الناس وما قلت حدثني فهو ما سمعت وحدي وما قلت أخبرنا فهو ما قرئ على العالم وأنا شاهد وما قلت أخبرني فهو ما قرأت على العالم سمعت أبا موسى محمد بن المثنى يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول حدثنا وأخبرنا واحد قال أبو عيسى كنا عند أبي مصعب المديني فقرىء عليه بعض حديثه فقلت له كيف تقول فقال قل حدثنا أبو مصعب

قال الشيخ الألباني -رحمه الله - [19]

"الفرق بين حدثنا وأخبرنا، أن الإخبار أعم من التحديث، يقول من سمع الحديث من الشيخ مباشرة : حدثنا، أما إذا كان الشيخ لم يحدثه بذلك، وإنما كتب إليه، فهنا يقول من باب التدقيق في التعبير أخبرنا فلان أي ولو كتابة، فكلمة أخبرنا أعم وحدثنا أخص، فالتحديث أخص والإخبار أعم."

الفصل الرابع : في فوائت إبراهيم بن سفيان.

قال الشيخ الامام أبو عمرو بن الصلاح رضى الله عنه اعلم أن ابراهيم بن سفيان فى الكتاب فائتا لم يسمعه من مسلم يقال فيه أخبرنا ابراهيم عن مسلم ولا يقال فيه أخبرنا مسلم ولا حدثنا مسلم وروايته لذلك عن مسلم اما بطريقة **الاجازة** واما بطريقة **الوجادة**

---

[١٨] كتاب العلل لأبي عيسى الترمذي السلمي

[١٩] الشريط ٣٤ من فتاوى جدة

وقد غفل أكثر الرواة عن تبين ذلك وتحقيقه فى فهاريسهم وتسميعاتهم واجازاتهم وغيرها بل يقولون فى جميع الكتاب أخبرنا ابراهيم قال أخبرنا مسلم

توضيح بعض المصطلحات

الاجازة [٢٠]: هي أن تُجِيْزَ الطالب بأن يروي عنك كتباً ما قرأها عليك قلت له : أجزتك أن تروي عني صحيح البخاري .

الوِجَادَةُ [٢١]: وصورتها : أن يجد حديثا أو كتابا بخط شخص بإسناده ، فله أن يرويه عنه على سبيل الحكاية ، فيقول: وجدت بخط فلان : حدثنا فلان ، ويسنده .

أقول : الاجازة والوجادة هما من أنواع التحمل الحديث وأنواع تحمل الحديث ثمانية منها (السماع - القراءة- الاجازة - المناولة - المكاتبة - الاعلام - الوصية - الوجادة) باختصار من كتاب السير الحثيث .

:::::::فائدة حسنة :::::::

وقد انفرد مسلم [٢٢] بفائدة حسنة وهي كونه أسهل متناولا من حيث أنه جعل لكل حديث موضعا واحدا يليق به جمع فيه طرقه التي ارتضاها،واختار ذكرها وأورد فيه أسانيده المتعددة وألفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر في وجوهه واستثمارها ويحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طرقه [٢٣] بخلاف البخاري فانه يذكر تلك الوجوه المختلفة في أبواب متفرقة متباعدة وكثير منها يذكره في غير بابه الذي يسبق إلى الفهم أنه أولى به وذلك لدقيقة يفهمها البخاري منه فيصعب على الطالب جمع طرقه وحصول الثقة بجميع ما ذكره

---

[٢٠] كتاب السير الحَثِيثُ لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي. ص ٢٣٧

[٢١] نفس المصدر السابق ص ٢٥٠

[٢٢] يعني عن البخاري –رحمهما الله-

[٢٣] كذا قال أيضا في "التقريب" (٩٥/١-تدريب) قال: " واختص مسلم طرق الحديث في مكان "- قال السيوطي مكملاً – " واحد بأسانيد المتعددة وألفاظه المختلفة ، فسهل تناوله ، بخلاف البخاري فإنه قطعها في الابواب بسبب استنباطه الأحكام منها ، وأورد كثيرا منها في مظنته ". اهـ (تدريب الراوي : ١٠٣/١).

البخاري من طرق هذا الحديث[٢٤] وقد رأيت جماعة من الحفاظ المتأخرين غلطوا في مثل هذا فنفوا رواية البخاري أحاديث هي موجودة في صحيحه في غير مظانها السابقة إلى الفهم

والله اعلم

في الأحاديث المعلقة

قال الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرِو بْنُ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ الله ما وقع في صحيحي البخاري ومسلم مما صورته صورة المنقطع ليس ملتحقا بالمنقطع في خروجه من حيز الصحيح إلى حيز الضعيف ويسمى هذا النوع تعليقا سماه به الامام أبو الحسن الدارقطني ويذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين وكذا غيره من المغاربة وهو في كتاب البخاري كثير جدا وفي كتاب مسلم قليل جدا....

حكم المعلقات في الصحيحين[٢٥]

سؤال : يا شيخ بالنسبة للمعلقات في البخاري ومسلم يعني يذكر أهل العلم : أنّ ما بين البخاري ومن علق إليه يكون ثابتا ثم ينظر في السند من بعد من علق إليه ، طيّب بالنسبة للمعلقات التي ما وجدنا من وصلها كيف يكون التعامل معها ؟

الجواب : المعلقات في البخاري بعض الناس يعتقدون أنّ كل ما علّقه بصيغة الجزم فهو صحيح إلى ذلك المعلق عنه، وما علّقه بصيغة التضعيف فهو ضعيف ،لكن الحافظ ابن حجر العليم بهذه الأمور أكثر من غيره يرى أنّ فيما روي بصيغة الجزم قد يكون فيه الضعيف و ضرب لذلك أمثلة ،وما روي بصيغة التمريض قد يكون فيه الصحيح ،وتكون روايته له بصيغة التمريض لا من أجل ضعفه و إنّما لأجل أنّه رواه بالمعنى ،أو تصرف فيه هذا فيما يتعلق بالمعلقات في البخاري . و أثبتوا له في الصحة إلى من علق عنه هذا الأثر

---

[٢٤] قال شيخ الاسلام ابن حجر –رحمه الله-: " ولهذا نرى كثيرا ممن صنف في الأحكام من المغاربة يعتمد على كتاب مسلم في سياق المتون دون البخاري لتقطيعه لها ، قال : وإذا امتاز مسلم بهذا فللبخاري في مقابلته من الفضل ماضمنه في أبوابه من التراجم التي حيرت الافكار ، وما ذكره الإمام ابن أبي جمرة عن بعض السادة قال: ما قرئ صحيح البخاري في شدة إلا فرجت ولا رُكب به في مركب فغرق ".اهـ (المصدر السابق).

[٢٥] من الموقع الرسمي للشيخ ربيع بن هادي المدخلي

ويبقى النظر في من بعد هذا .

وتعرفون أنّ الحافظ رحمه الله في فتح الباري يصل بعض المعلقات وفي » تغليق التعليق « يصل بعض المعلقات ،وأنا أقول بناء على هذه القاعدة لا أذكر الآن حديثاً عجز الحافظ عن تغليقه ،ما أذكر، لكن لو فرض أنّه عجز عن تغليقه ،فيكون حكمه حكم المراسيل

والمقاطيع وما شاكل ذلك يحكم عليها بالضعف ،لأننا لماذا نحكم على المرسل بالضعف والمنقطع ؟ للجهل بحال الراوي ، الساقط هذا قد يكون ثقة وقد يكون ضعيفا وقد يكون كذّابا إلى آخره ، فنجهل حاله فلا نحكم له بالصحة إلاّ إذا عرفنا حال راويه وأنّه من الثقات أو على الأقلّ ممّن تقبل روايته كراوي الحسن وما شاكل ذلك ، إذا لم نجد فلا يكلّف الله نفسا إلاّ وسعها ، نمشي على هذه القواعد ونعامله كمعاملة المراسيل ونحكم عليه بالضعف .

السائل: الإشكال هو أن ابن الصلاح قبل ابن حجر لماّ ذكر المعلقات هذه قال : بالنسبة لما ذكره البخاري بصيغة الجزم فإنّنا نحكم بالصحة إلى من علّقه عنه ، قال : تحسيناً للظنّ بالبخاري فاستشكلت أنا على المدرس قلت له يعني إنّما قلنا : إنّه صحيح بناءً على أنّ البخاري يرى أنّه ثقة عنده و يشكل على هذا أنّه قد يقول بعض الأئمّة مثلا حدثي الثقة لكن لا نقبل بهذا حتى نعرف من هو هذا الثقة .

الجواب : هو كذلك ، وأنتم تعرفون أنّ الدار قطني ناقشه في أحاديث لاهي معلقة

ولاهي مرسلة بل موصولة الأسانيد ومع ذلك أعلّها ، وإن كان قد يكون الغالب أن الصواب مع البخاري ومع مسلم ،لكن قد يصيب أحيانا .

ولهذا يقال : أحاديث الصحيحين تفيد العلم اليقيني أو القطعي لتلقي الأمّة لها بالقبول إلاّ الأحاديث التي انْتُقِدت ؛ انتقدها الدار قطني و غيره فإنّ هذه ليس لها حكم تلك الأحاديث

التي تُلُقِيَت بالقبول وإن كان فيها الصحيح ،لكن لا نعطيها حكم الأحاديث التي جزمت الأمّة بصحتها .

فائدة

::::::في عدد الأحاديث الصحيحة بإسقاط المكرر::::::

قال الشيخ أبو عمرو رحمه الله روينا عن أبي قريش الحافظ قال كنت عند أبي زرعة الرازي فجاء مسلم بن الحجاج فسلم عليه وجلس ساعة وتذاكرا فلما قام قلت له هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح قال أبو زرعة فلمن ترك الباقي قال الشيخ أراد أن كتابه هذا أربعة آلاف حديث أصول دون المكررات وكذا كتاب البخاري ذكر أنه أربعة آلاف حديث باسقاط المكرر وبالمكرر سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا

فوائد من الفصل الرابع عشر

الفائدة الأولى :

في عيب مسلم بروايته عن جماعة من الضعفاء

عاب عائبون مسلما بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء والمتوسطين الواقعين في الطبقة الثانية[٢٦] الذين ليسوا من شرط الصحيح ولا عيب عليه في ذلك بل جوابه من أوجه .

ذكرها الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرِو بْنُ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ الله [٢٧]:

- أحدها أن يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره ثقة عنده
- أن يكون ذلك واقعا في المتابعات والشواهد لافي الأصول .
- أن يكون ضعف الضعيف الذى احتج به طرأ بعد أخذه عنه.

---

[٢٦] لأن مسلم قسم الأحاديث على ثلاثة طبقات من الناس :.... من نفس المصدر ...
الأول : ما رواه الحفاظ المتقنون .
الثاني : ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والاتقان .
الثالث : ما رواه الضعفاء والمتركون .
[٢٧] باختصار

- أن يعلو بالشخص الضعيف اسناده وهو عنده من رواية الثقات نازل فيقتصر على العالى ولا يطول باضافة النازل إليه مكتفيا بمعرفه أهل الشأن في ذلك.

توضيح كلمتي (علا ونزلا):[٢٨]

" وكُل ما قَلّت رجاله (علا)..... وضِده ذاك الذي قد (نزلا)

العلو : ينقسم إلى قسمين :

١- علو العدد : هو ما كان فيه عدد الرجال أقل .
٢- علو الصفة وهو : ما كان حال الرجال فيه أقوى وأعلى من جهة الحفظ والعدالة

==========

الفائدة الثانية : إن هذا يطرق لأهل البدع فعتذر مسلم فَقَبِلَ عذره وحَمِده

" روينا عن سعيد بن عمرو البرذعى أنه حضر أبا زرعة الرازي وذكر صحيح مسلم وانكار أبي زرعة عليه روايته فيه عن اسباط بن نصر وقطن بن نسير وأحمد بن عيسى المصرى وأنه قال أيضا يطرق لاهل البدع علينا فيجدون السبيل بأن يقولوا اذا احتج عليهم بحديث ليس هذا في الصحيح قال سعيد بن عمرو فلما رجعت إلى نيسابور ذكرت لمسلم انكار أبي زرعة فقال لي مسلم انما قلت صحيح وانما أدخلت من حديث اسباط وقطن وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم الا أنه ربما وقع إلى عنهم بارتفاع ويكون عندي من رواية أوثق منهم بنزول فأقتصر على ذلك ، وأصل الحديث معروف من رواة الثقات قال سعيد وقدم مسلم بعد ذلك الرىَّ[٢٩] فبلغنى أنه خرج إلى أبى عبد الله محمد بن مسلم بن وارة فجفاه وعاتبه على هذا الكتاب وقال له نحوا مما قاله لى أبو زرعة ان هذا يطرق لاهل البدع فاعتذر مسلم وقال انما أخرجت هذا الكتاب وقلت هو صحاح ولم أقل ان ما لم أخرجه من الحديث فى هذا الكتاب فهو

---

[٢٨] المنظومة البيقونية شرح الشيخ محمد العثيمين ص ٦٦-٦٧ باختصار
[٢٩] الري هي مدينة تقع بالقرب من طهران في إيران.

ضعيف وانما أخرجت هذا الحديث من الصحيح ليكون مجموعا عندى وعند من يكتبه عنى ولا يرتاب فى صحته فقبل عذره وحمده .

الفائدة الثالثة : هذا مقام وعر :

قال الشيخ وقد قدمنا عن مسلم أنه عرضت كتابى هذا على أبى زرعة الرازى فكل ما أشار أن له علة تركته وكل ما قال انه صحيح وليس له علة فهو هذا الذى أخرجته قال الشيخ فهذا مقام وعر وقد مهدته بواضح من القول لم أره مجتمعا فى مؤلف ولله الحمد .

الفائدة الرابعة : فقد غفل وأخطأ:

قال وفيما ذكرته دليل على أن حكم لشخص بمجرد رواية مسلم عنه فى صحيحه بأنه من شرط الصحيح عند مسلم فقد غفل وأخطأ بل يتوقف ذلك على النظر فى أنه كيف روى عنه على ما بيناه من انقسام ذلك

والله أعلم

فائدة الفصل الثامن والعشرون :

:::::::::في حذف قال ونحوه .:::::::::

جرت عادة أهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد فى الخط وينبغى للقارىء أن يلفظ بها واذا كان فى الكتاب قرئ على فلان أخبرك فلان فليقل القارىء قرئ على فلان قيل له أخبرك فلان واذا كان فيه قرئ على فلان أخبرنا فلان فليقل قرئ على فلان قيل له قلت أخبرنا فلان واذا تكررت كلمة قال كقوله حدثنا صالح قال قال الشعبى فانهم يحذفون احداهما فى الخط فليلفظ بهما القارىء فلو ترك القارىء لفظ قال

فى هذا كله فقد أخطأ والسماع صحيح للعلم بالمقصود ويكون هذا من الحذف لدلالة الحال عليه.

فائدة الفصل السادس والثلاثون :

::::::::::في آداب قراءة الحديث وكتابته ::::::::::

يستحب لكاتب الحديث اذا مر بذكر الله عز وجل أن يكتب (عز وجل) أو (تعالى) أو (سبحانه وتعالى) أو (تبارك وتعالى) أو (جل ذكره) أو (تبارك اسمه) أو (جلت عظمته) أو ما أشبه ذلك وكذلك يكتب عند ذكر النبى صلى الله عليه وسلم بكمالهما لا رامزا اليهما ولا مقتصرا على أحدهما وكذلك يقول فى الصحابى (رضى الله عنه) فان كان صحابيا بن صحابى قال (رضى الله عنهما) وكذلك يترضى ويترحم على سائر العلماء والأخيار ويكتب كل هذا وان لم يكن مكتوبا فى الاصل الذى ينقل منه فان هذا ليس رواية وانما هو دعاء وينبغى للقارىء أن يقرأ كل ما ذكرناه وان لم يكن مذكورا فى الاصل الذى يقرأ منه ولا يسأم من تكرر ذلك ومن أغفل هذا حرم خيرا عظيما وفوت فضلا جسيما .

فائدة الفصل الثامن والثلاثون :

::::::في أوجه صحة : كليهما ، مكان : كلاهما :::::

تكرر فى صحيح مسلم قوله حدثنا فلان وفلان كليهما عن فلان هكذا يقع

فى مواضع كثيرة فى أكثر الأصول كليهما بالياء وهو مما يستشكل من جهة العربية وحقه أن يقال كلاهما بالالف ولكن استعماله بالياء صحيح وله وجهان.

- أحدهما أن يكون مرفوعا تأكيدا للمرفوع قبله ولكنه كتب بالياء لأجل الامالة ويقرأ بالالف كما كتبوا الربا والربى بالالف والياء ويقرأ بالالف لا غير.

- والوجه الثانى أن يكون كليهما منصوبا ويقرأ بالياء ويكون تقديره! أعز كليهما وهذا ما يسره الله تعالى من الفصول ونشرع الآن فى المقصود

والله الموفق

تم بحمد الله –سبحانه

الجزء الثاني

من أهم الفوائد من مقدمة الامام النووي

ويليه الجزء الثالث مقدمة الامام مسلم

- بعون الله-

والسلام عليكم ورحمة الله